بفضله به وهم رضي الله عنهم قد فضلوا سائر الامة بما خصهم الله به من
صحبته ورؤيته والاشتغال بالبيه واتباعه صلى الله عليه وسلم قال الله تعلى
لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل اولئك اعظم درجة من الذين
انفقوا من بعد وقاتلوا وكلا وعد الله الحسنى وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا تسبوا اصحابي فلو ان احدا انفق مثل احد ذهبا ما بلغ مد
احدهم ولا نصيفه رواه البخاري ومسلم اي ان انفاق احدهم مدا او
نصيفه مد افضل من انفاق غيرهم مثل جبل احد ذهبا ثم انه رحمه الله بين
الغرض الداعي له الى هذا النظم وهو الحث على علم التصريف الذي يتوصل
به الى علم اللغة الذي يتوصل بها الى فهم كتاب الله تعلى وسنة نبيه
صلى الله عليه وسلم فقال وبعد فالفعل من يحكم تصريفه يحز من اللغة
الابواب والسبلا وبعد هنا من الظروف المبنية على الضم لقطعها
عن الاضافة لفظا والتقدير وبعد ما تقدم من الحمد وغيره وهو متضمن
لمعنى الابتداء ولهذا احسن بعده الفاء ويسمى عند كثير من العلماء
فصل الخطاب لانه يوتى به فاصلا بين كلامين الارتباط بينهما والمراد
بالفعل هنا الفعل الصناعي من ماض ومضارع وامر مع ما يشتمل
على حروف الفعل ومعناه من مصدر واسم فاعل ومفعول واسم زمان ومكان
وما يلحق بها وذلك لان علم التصريف يبحث فيه عن احوال ابنية الكلم والكلم
اسم وفعل وحرف ولاحظ للحروف في التصريف وكذلك الاسماء المبنية
والافعال الجامدة لقوة شبههما بالحروف لانها لا تقبل التغيير فصار
علم التصريف مختصا بالاصالة بالافعال المتصرفة والاسماء المتمكنة وهو
في الفعل اصل لكثرة تغييره بظهور الاشتقاق فيه والناظم رحمه الله خص
هذه المنظومة بالفعل لما ذكر من ان احكامه مفتاح علم اللغة والفعل
مجردا كان او مزيدا فيه ثلاثة اقسام ماض ومضارع وامر ولابد لكل فعل
من فاعل فان كان متعديا فلابد له من مفعول به وقد يحذف الفاعل ويقام
المفعول مقامه فيحتاج الى تغيير صيغة الفعل له ولابد ايضا لوقوع الفعل
من زمان ومكان وقد يكون للفعل آلة يفعل بها فلذلك ذكرت ابواب هذه

المنظومة

تعريف علم التصريف

المنظومة فيما ذكر من باب الفعل المجرد وتصاريفه وباب ابنية
الفعل المزيد فيه كذلك وباب المضارع كذا الامر وما لم يسم فاعله وباب
ابنية اسماء الفاعلين والمفعولين من المجرد والمزيد فيه وباب ابنية
المصادر مجردة او مزيدا فيها وباب اسماء الزمان والمكان وما يلتحق
بهما من الالة وغيرها واحكام الشيء اتقانه وضبطه والنظم التقريب وتحريف
الشيء فتقليبه من حال الى حال وعلم التصريف في الاصطلاح ما سبق ويحز بالحاء
المهملة اي يحوي ويجمع يقال حازه يحوزه حوزا وحيازة اي ضمه واحاط
به والسبل جمع سبيل وهو الطريق يذكر كل منهما ويؤنث وباب الشيء
ما يدخل منه اليه والمعنى ان من احكم علم التصريف حوى ابواب اللغة
واحاط بكيفها وانت تعلم ان الناس في ذلك ثلاثة اصناف صنف عرف الابنية
والاوزان فقط فهذا انتفع بالعلم مثلا ان مضارع فعل المضموم مضموم
ككرم يكرم وان قياس الفاعل منه على فعل وفعيل كسهل وظريف وقياس
مصدره الفعالة والفعولة كالشجاعة والسهولة الا ان هذا يفتقر الى
علم اللغة فلا وثوق له بالنقل عنهم بين فعل بالضم وفعل بالكسر وفعل
بالفتح وصنف ثان اشرف على مواد علم اللغة بالنقل والمطالعة ولا يعرف
الموازين والاقيسة التي يرد بها كل فرع الى نوعه فهو لغوي فقط
لا يذوق حلاوة علم اللغة وصنف ثالث عرف الموازين والاقيسة
اولا ثم تتبع مواد اللغة نقلا فهذا هو الصنف الذي احكم علم التصريف
وحاز سبل اللغة وهو مراد الناظم رحمه الله
فيسهل الكلام في البيت
الاول بذكر الامثلة التي يحتاج اليها فذكر ان للفعل الماضي نحو ها
مائة مثال والفعل المضموم نحو مائتين ايضا والفعل المكسور نحو
ثلاث مائة مثال وسبعين منها نحو اربعين لونا ولما اشتركا فيه نحو
خمسين مثالا ولما اشتركا فيه فعل ويفعل ويفعل جميعا وهو المثلث
نحو ثلاثين مثالا ولما فاؤه واو من فعل المفتوح نحو وعد سبعين مثالا
ولما عينه ياء كباع ثمانين مثالا ولما لامه ياء كرمى ستين والمضاعف
منه اللازم نحو مائة والمتعدي نحو مائة وعشرين ولما عينه واو

اللهم صل على الحبيب محمد وسلم تسليما

١٢

الناس في ذلك ثلاثة اصناف

اسم

فيه على ذكر الامثلة

Copyright © King Saud University